ومنها الى الشام حيث درس في المسجد (الاموي) فن المقامات وفي الشام توفي سنة ٧٤٣ •

وابن عبد المجيد هو كاتب اليمن الوحيد في عصر بني رسول وقد اشتهر بين معاصريه بكتابة الرسائل الديوانية حتى استخدمه الخليفة العباسي المستكفي بالله في الكتابة الى صاحب اليمن • وقد أثنى عليه كل من ترجم له فقال البرزالي في وصفه : (كان من أعيان الادباء نظما ونثرا) • ويقول ابن شاكر الكتبي : (كان قادرا على النظم والنثر) • ويقول ابن حجر العسقلاني (كانت له قدرة على النظم والنثر وكان يحط على القاضي الفاضل في استعماله البديع ويرجح ابن الاثير عليه) • أما النويري فقد أطنب في الثناء عليه ووصفه بأنه (أتقن صناعة الادب في غرة شبابه وسما الى سماء البلاغة فكان نجمها الزاهر وارتقى الى أفلاك البراعة فكان نيرها الباهر) •

ومن نماذج نثره الادبي قوله في رسالة بعثها الى ملك اليمن على لسان الخليفة المستكفي يقول في أولها :

(أما بعد حمد لله مانح القلوب السليمة هداها ومرشد العقول الى معادها ومبتداها وموفق من اختاره الى محجة صواب لايضل سالكها ولاتظلم عند اختلاف الامور العظام مسالكها وملهم من اصطفاه اقتفا آثار السنن النبوية والعمل بموجب القواعد الشرعية والانتظام في سلك من طوقته الخلافة عقودها وأفاضت على سدته الجليلة برودها وملكته أقصى البلاد وناطت بأحكامه السديدة أمور العباد وسارت تحت خوافق أعلامه الملوك الاكاسرة وسرت بأحكامه النيرة مناجح الدنيا ومصالح الآخرة وتبختر كل منبر من ذكره في ثوب من السيادة معلم وتهللت من ألقابه الشريفة أسارير كل دينار ودرهم • الخ••

وله رسالة أدبية طريفة جعلها على لسان طفيلي يوصي ابنه ويلقنه أسرار المهنة ونحن نثبتها هنا لطرافتها :

(هذا عهد عهده زارد بن لاقم ، لبالع بن هاجم استفتحه بأن قال : الحمد